

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةِ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِصِيَهُ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ . الرَّبِيعُ : النهر . الشَّرْبَةُ : كُرْدُ الدَّيْرَةِ وَهِيَ الْمِسْقَاةُ . وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ شَرْبَاتٌ وَشَرْبٌ . الشَّرْبَةُ : الْعَطَشُ . وَلَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةُ هَذَا الْيَوْمِ أَيَّ عَطَشٍ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةُ أَيَّ عَطَشٍ . وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا . وَطَعَامُ مَشْرَبَةٍ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا . وَطَعَامُ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرْوَى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْءِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوهَا إِلَى الشُّرْبِ . الشَّرْبَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ . يُقَالُ : يَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ أَيَّ شِدَّةِ الْحَرِّ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ فِي غَيْرِهِ . وَالشَّوَارِبُ : عُرُوقُ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَهِيَ مَجَارِيهِ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ لَازِقَةٌ بِالْحُلَاقُومِ وَأَسْفَلُهَا بِالرَّيَّةِ قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيُقَالُ : بَلَ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الْوَتَيْنِ وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ . وَقِيلَ : هِيَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ وَهِيَ السَّتِي يَقَعُ فِيهَا الشَّرْقُ وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْفَرَسِ : نَاحِيَّةُ أَوْدَاجِهِ حَيْثُ يُودَّجُ الْبَيْطَارُ وَاحِدُهَا فِي التَّقْدِيرِ شَارِبٌ . وَحِمَارُ صَخْبُ الشَّوَارِبِ مِنْ هَذَا أَيَّ شِدَّةِ النَّهْيِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنْ الْمَجَازِ : يُقَالُ لِلْمُنْكَرِ الصَّوْتِ : صَخْبُ الشَّوَارِبِ يُشَبِّهُ بِالْحِمَارِ انْتَهَى . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ السَّتِي تَفْوُرُ فِي الْأَرْضِ لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ . وَالشَّوَارِبُ : مَا سَالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعَرِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّ نَسَهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ثُمَّ جُمِعَ عَلَيْهِ هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ وَهُوَ مَا شَارِبَانِ انْتَهَى . وَقِيلَ : إِنَّ نَسَمًا هُوَ الشَّارِبُ وَالتَّثْنِيَّةُ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : لَا يَكَادُ الشَّارِبُ يُثْنَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْكِلَابِيُّونَ :

لَقَدْ كُنْتُمْ لِي وَحُودِي وَوَجَّهْتُكُمْ جَنَّتِي ... وَكُنْتُمْ لِي وَوَجَّهْتُكُمْ جَنَّتِي ... وَكُنْتُمْ لِي وَوَجَّهْتُكُمْ جَنَّتِي ...
فَعَارَضَنِي فِي رَوْضٍ خَدَّكَ عَارِضٌ ... وَزَا حَمَنِي فِي وَرْدٍ رِيْقِكَ شَارِبٌ
وَالشَّارِبَانِ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ : مَا طَالَ مِنْ زَا حِيَةِ
السَّيْلَةِ أَوْ السَّيْلَةِ كُلَّهَا شَارِبٌ وَاحِدٌ . قَالَهُ بَعْضُهُمْ وَلَيْسَ بِصَوَابٍ
. مِنَ الْمَجَازِ : أَشْرَبَ فُلَانٌ حُبًّا فُلَانٌ كَذَا فِي النَّسَخِ . وَفِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ
الْأُمَّهَاتِ فُلَانَةٌ أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ هَذَا أَيْ
حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ
أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ؛ لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يُشْرَبُ الْقَلْبُ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ أَيْ سَقُوا حُبَّ الْعِجْلِ فَحُذِفَ حُبٌّ وَأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ